حملة التبرعات للمتضررين في جنوب وجنوب شرق آسيا.. سخاء يمني يتواصل

عبدالعزيز عبدالغني: أبناء الشعب اليمني مثال للكرم والسخاء والبذل في أوقات الشدائد

"، استجابة لدعوة فخامة رئيس الجمهورية ونداء الضمير الإنساني تعقد اللقاءات وتفتح المراكز في عموم محافظات الجمهورية في حملة شملت معظم المديريات في الوطن الكبير لتقديم الدعم للمتضررين من زلزال تسونامي الذي ضرب منطقة جنوب شرق آسيا وخلف أكثر من مائة وخمسين ألف قتيل واضعاف هذا الرقم مصابين ومشردين بلا مأوى سوى القلوب الدافئة في انحاء العالم.

ابناء الشعب اليمني قصدوا مراكز التبرع والبنوك لوضع ما يستطيعونه تحت تصرف لجنة التبرعات التي شكلت لجمع التبرعات من أبناء الشعب وايصالها إلى من يستحقها في المنطقة المنكوبة. "

متابعة/ معين محمد النجري، أحمد الطيار

اطفال يقدمون التبرعات بأيديهم حباً للخير عقب ما شاهدوه في التلفاز

أمين العاصمة: ندعو ابناء الشعب اليمني لتقديم ما تجود به أنفسهم لصالح اخوانهم في العقيدة والإنسانية

مواطنون: التبرع أفضل من الحرص على المال ويعلمنا معنى الرحمة

يوم آخر مفتوح أمام المواطنين لتقديم التبرعات في إطار الحملة التي دعا لها رئيس الجمهورية لمد يد العون للمتضررين من زلزال جنوب شرق آسيا يوم آخر الجهات الرسمية تدعو، والمواطنون من جميع الفئات يقدمون بسخاء حسب قدراتهم، يوم آخر افتتحه رئيس مجلس الشورى رئيس لجنة التبرعات عبد العزيز عبدالغني في مقر الغرفة التجارية بأمانة العاصمة دعا إليه مجموعة من كباررجال الأعمال والتجار اليمنيين ليكونوا في مقدمة المتبرعين تحدث رئيس اللجنة بحزن وجدية شاكراً رئيس الجمهورية على اهتمامه وتكرمه بتشكيل هذه اللجنة وداعياً الجميع لتقديم ما يستطيعون حيث قال: «نحن نجتمع اليوم في هذا المكان بعد أن عقدنا الاثنين الماضي اجتماعاً مماثلاً دشنا من خلاله حملة التبرعات الوطنية بمبلغ وصل إلى مائة واربعين مليون ريال»، وفي حين كان يتحدث عن ضرورة اظهار روح التضامن والتعاضد كانت مئات المراكز في جميع المحافظات تفتح ابوابها أمام المواطنين والأرقام تتصاعد في ارصدة اربعة بنوك.

دعوات الحث

فتحت ارصدة للمتبرعين لصالح الإنسانية الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني عبر عن ثقته بأن جميع من حضروا إلى مبنى الغرفة التجارية وكل الذين سيقدمون إليها وكل المراكز المفتوحة في جميع المحافظات سيقدمون كل ما تجود به انفسهم وسيعبرون عن مشاعر الإخاء والتضامن تجاه إخوانهم في العقيدة والإنسانية وذكر الحاضرين بما حدث في عام ١٩٨٢م في محافظة ذمار كيف كانت وقفة الاشقاء والأصدقاء مع الشعب اليمني.

آمين العاصمة الأخ/ أحمد الكحلاني كان قد تحدث مبدياً حزنه الشديد على ضحايا الزلزال وباعثاً بتعازيه وتعازي الشعب اليمني إلى أسر الضحايا ودعا سكان العاصمة إلى المزيد من البذل بقوله: «أعضاء اللجنة تشاطر المتضررين الحزن على من فقدوا من اهاليهم وندعو جميع سكان صنعاء إلى المزيد من البذل والعطاء والتوجه إلى لجان جمع التبرعات في الأمانة وإلى جميع مكاتب البريد التي فتحت في كل المحافظات أمام المتبرعين وتقديم ما تجود به الأنفس لصالح اخوانهم في العقيدة والإنسانية المتضررين من الزلزال»..

وفود التبرع

فتح باب التبرع أمام الحاضرين في احدى قاعات الغرفة التجارية حيث كان معظم الحضور من كبار رجال الأعمال في اليمن وقد تداعوا جميعاً إلى ضرورة مد يد العون للمتضررين بعيداً عن أي حسابات.. عشرات الملايين دفعت تبرعاً فيما مواطنون آخرون توافدوا على مركز الغرفة التجارية ليقدموا تبرعاتهم وقد تفاوتت المبالغ حسب القدرات المالية وهذا ما يثبت تفاعل أبناء اليمن بجميع فئاتهم ومن جميع الطبقات فتفاوتت المبالغ مابين سبعة ملايين ريال قدمها أحد التجار الميسورين إلى الفين ريال قدمها مواطن بسيط.

رئيس مجلس الشورى قال: «إن هذا يثبت أن ابناء اليمن مثال للكرم والسخاء والبذل في وقت الشدائد»

أمين العاصمة أحمد الكحلاني ركز على هذه النقطة في إطار دعوته الجميع إلى التبرع حيث قال: «لايهم حجم المبلغ الذي ستدفعه المهم أن تجود بما لديك وما تستطيع تقديمه ولا يجب الاستهانة بالمبالغ القليلة بل بالعكس يجب تقدير أولئك الأشخاص البسطاء الذين يدفعون ما يستطيعونه في سبيل مساعدة المتضررين».

كان الجميع متحمسين لانجاح هذه الحملة ابتداء من جمال الخولاني أمين عام المجلس المحلي في أمانة العاصمة الذي حضر مبكراً إلى مبنى الغرفة التجارية وظل يتواصل مع الجميع إلى أن انتهى الافتتاح.. يدفع التجار لرفع المبالغ ويدعو الآخرين للحضور ابتدأها محمد عبده سعيد الذي كان يبدي حماساً شديداً في التواصل مع العاملين في جميع المراكز في الأمانة ليخلق جواً من التعاون بين المسؤولين ورجال المال والأعمال والمواطنين البسطاء.

أسراب

مع اطلالة وقت الدوام الرسمي للبنك المركزي اليمني كانت الصالة الخارجية قد هيئت لاستقبال أسراب المتبرعين للمتضررين من كارثة تسونامي في جنوب وجنوب شرق آسيا تلبية لدعوة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لابناء الشعب اليمني المقيمين بالاسراع لتقديم المساعدات النقدية والعينية للمتضررين.

فالحاج عبدالله محمد صالح ذو السبعين عاماً كان أول من تحدثنا إليه يقف في طابور انتظاراً لدوره في تسليم تبرعه إلى الموظفه التي تستلم التبرعات حيث قال اغاثة اخواننا المنكوبين والمتضررين من الزلزال المدمر الذي أحدث موجا عالياً جرف القرى والسواحل هي احدى تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ونحن قد خرجنا اليوم ابتغاء وجه الله وتنفيذاً للدعوة الكريمة التي وجهها فخامة الأخ الرئيس لعمل الخير وهذا شيء إنساني يوسع الرحمة والعطف بين العالم وعمل الخير يحتاج إلى تكاتف كل الناس في شتى انحاء العالم.

الحاج عبدالله استلم سند القبض عن المبلغ الذي تبرع به في بشاشة وسعادة مشيراً إلى أنه يشعر بالرضا والغبطة لأنه متيقن أن مساعدته ستصل إلى المحتاجين من تلك البلاد ويقول: لقد شاهدنا مشاهد مفزعة ومفجعة لما حل باخواننا في تلك الدول حيث فقدوا منازلهم وممتلكاتهم وفقدوا احباءهم وباتوا مشردين في العرى والناجين منهم بحاجة ماسة للمساعدة.

ويشير الحاج عبدالله إلى أن امكانياتنا نحن الشعب اليمني محدودة لكن للتغلب على هذه الحاجة يجب علينا أن نجود بما في ايدينا فالله وحده يرزقنا أكثر وأكثر وهذه دعوة نوجهها للناس أن لا يخافوا من الفقر أن تبرعوا بشيء من أموالهم.

مبادرة

تواصل المتبرعون في القدوم نحو صالة البنك المركزي ساعة بعد أخرى وشهدت الصالة تدافعاً من جميع الاجناس للتبرع لكن اللافت للنظر كان تحركات البراعم من الأطفال وهم يجودون في فرح وسرور بتسليم الموظفين أوراق نقدية كثيرة ويصيحون بالصوت العالي هذه لإخواننا المنكوبين ارتسمت بشاشة على وجه الطفلة رغد نبيل الجعدني وهي تناول الموظفة أوراقاً نقدية تضامناً مع المتضررين في اندونيسيا وتايلاند والهند وسيرلانكا بسمة دلت على حب الخير والاقدام عليه وهو مبدأ قال والدها أنه يأمل أن تمضي عليه هذه الطفلة في حياتها.

رغد كما يقول والدها أنها تألمت كثيراً لمشاهد الأطفال الابرياء الذي فقدوا آباءهم وامهاتهم وعائلاتهم كاملة، اصبحوا بلا مأى أو مسكن أو صديق يحن عليهم وهو معنى يجب ان نعلمه لاطفالنا لينتج الرحمة ويربيهم على الأخلاق الفاضلة.

ويمضي الأخ نبيل الجعدني بالقول إن ما شهدناه في التلفاز كان مفزعاً جداً وقد بكينا على من سقط منهم شهيداً أو على من نجا ايضاء أو أن الحزن خيم على الجميع والحمد لله أن بلادنا ووطننا اليمني بخير وهذا ما حفزنا للتبرع شكراً وحمداً لله وهو ما نساله دائماً أن يجنب اليمن وابناءه كل مكروه.

وهناك الكثير من امثال رغد كانوا حاضرين سواء قاموا بأنفسهم بتسليم النقود أو شاهدوا آباءهم يسلموها عن نفوس راضية تطمح إلى فعل الخير وهي معاني لها دلالة كبيرة في تربية نفوس هؤلاء الأطفال وهذا ما أكد عليه الأخ محمد صبري عندما قال: مشاهدة الطفل لوالده ينفق من ماله فيه الكثير من الدلالة النفسية لتأهيل وتربية هذا الطفل على حب الخير لوطنه وأهله والإنسانية وهو معنى نحرص على أن نعرف الابناء به.ويضيف في الأقدام على التبرع معاني ودلالات أخرى منها كسر حاجز البخل الذي يطبق على الناس ويجعلهم حريصين على المال ويعيقهم عن الفهم الحقيقي لمعنى الرزق الذي هو بيد الله ويعوض المتبرع بمئات الأضعاف ولذا فإن التخلص من هذه الآفة لهم ولن يأتي ذلك إلا بشحذ الهمم وحث الناس على التفاعل مع أي كارثة داخلية أو خارجية.

نموذج

للشباب دور بارز في التهيئة والدعوة وحث الآخرين على التبرع وقد وجدنا في الصالة الخارجية للبنك المركزي أفواجاً من الشباب سارعوا لاسهام عنهم وعن اسرهم بالتبرع النقدي لإخواننا المتضررين من «تسونامي» يقول الأخ ابراهيم الوارفي ابن الخمسة عشر عاماً ويدرس في الصف التاسع لقد تركت المذاكرة للامتحانات وجئت مسرعاً من البيت لأتبرع للمنكوبين ايماناً وحرصاً على الأجر والثواب من الله.

مشيراً إلى أن التبرع يأتي من شعورنا بهذه المحنة الكبيرة التي أصابت الناس هناك ونحن بالحزن والأسى عليهم وواجبنا مساعدتهم بما يمكن أن نجده عندنا من أشياء.

وينوه الأخ ابراهيم إلى أن العمل الخيري يحتاج للمزيد من مجاهدة النفس حيث تعيق الشخص من الاقدام على التبرع واذا تم التغلب عليها فسيكون هناك مجتمع قوي يبني الوطن بقوة.

الأخ ابراهيم جاء ومعه مبلغ نقدي سلمه إلى موظف الاستقبال والدموع تكاد أن تنهمر منه فرحاً وسعادة على استطاعته أن ينتصر على النفس ويجود بالمال لمساعدة الضحايا لكنه حرص ان يذكر الموظف بتفاصيل المبلغ المسلم منه على أنه عنه وعن اخوته ايضا الذين اسهموا معه في الانتصار لفعل الخير.

وتلك معان لم تكن غائبة عن الأخ فوزي الكوكباني ابن التسعة عشر عاماً وهو يسلم المبلغ النقدي نحو الموظف في الاستقبال بصوت خافت ويأمل أن يعوضه الله بالصحة والعافية ويمنحه الرضا بفعله هذا.

الأخ فوزي كان حريصاً على عدم الخوض في الحديث ايماناً منه بأن الصدقة يجب أن تكون سرية حتى يتضاعف اجرها عند الله لكنه أشار إلى أن بلادنا وشعبنا قد أنجاهما الله من هذه الكارثة وهذا بحد ذاته يحتم علينا الاسراع للبذل والعطاء فالمولى حث على ذلك في كتابه العزيز وينوه الأخ الكوكباني إلى أهمية التعاطف مع الآخرين في كل مكان حيث أن هذه الكوارث هي تذكير للإنسانية بأن هذا الجانب يجب أن يستمر ولا ينقطع بحيث تبقى الإنسانية جسداً واحداً خالياً من الانانية والمظاهر الفردية التي لا تعترف سوى بنفسها.

ويشاركه في الرأي الأخ يحيى عبدالله ناجي سالم إذ يقول إن الكارثة التي شاهدناها في التلفزيون ايقظت فينا الرحمة والشفقة رغم ما نعانيه من حاجة واحتياج للمال لكن ماحدث بالآخرين جعلنا نحس أننا لا نزال في حال احسن بكثير جداً.. منوهاً إلى أن التبرع بالمال من قديم الازمان لم يزد المال إلا كثرة ولم ينقص مال إنسان من فعل الخير مهما كان ويؤكد على ذلك بمقولة الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام «مانقص مال من صدقة».

ويضيف لقد احسسنا بالحزن والأسى على هؤلاء المنكوبين وجئنا اليوم لنساهم بمال قليل لمساعدتهم وعلينا أن نعمل شيئاً لإخواننا رغم ظروفنا الصعبة فإن الجود بالقليل من المال فيه طهارة للنفس وطرد للحرص القاتل المسيطر عليها.

تاريخ

لليمنيين تاريخ كبير في العطاء والبذل للعمل الخيري وعلى المستوى المحلي اصبح اغاثة الملهوف من الكوارث الطبيعية عرفاً مشروعاً بين الناس ويضرب المثل بالكرماء والاجواد من الناس ولذا كما يقول الأخ المهندس عبدالكريم الحيدري: إن التبرع في حقيقة الأمر هو مساهمة لأخيك الإنسان انطلاقاً من أنك ستصاب في يوم ما مثله وهو ما يجعل الاتجاه نحو هذا العمل عرفاً تقليدياً لدى الكثير من اليمنيين وهم قطعوا شوطاً في ارساء هذا المبدأ.. منوهاً إلى أنه يتوقع أن تسفر الحملة بالمزيد من التبرعات ولن يتقاعس أي إنسان لديه مال بالمساهمة في هذه الحملة.. مشيراً إلى أن حملات تبرع أخرى اقيمت في بلادنا اثبتت أن الشعب اليمني كريم وسخي ولن يتردد مطلقاً إن امتلك المال.

تصوير/ عبدالله حويس - محمد حويس

■ إحدى لجان التبرعات تجمع الحصيلة .. وفي الاطار شباب تسابقوا بإخلاص على التبرع

أشواق

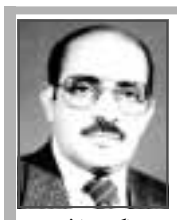

عبدالكريم الخميسي

كوابح الثقافة!!

■.. هل تؤدي الثقافة دورها الريادي المطلوب ،وهل تسهم الثقافة في انتاج فرص التغيير الى الأفضل ؟! الجواب: لا ..فما هو السبب؟!.

■ السبب ظهور (كوابح) أفسدت على المثقف مهمته وأفسدت على الثقافة رسالتها بعد ان كانت القصيدة الواحدة تهد الممالك والعروش ،والمقالة الواحدة توقظ شعبا من مرقده ، وساكتفي بذكر عدد من تلك الكوابح لمجرد الاستدلال.

■ وأهمها ذلك العزل المعرفي بين من ينتج الثقافة ،ومن يستهلكها ،أوبين المثقف وجمهوره نتيجة لابتعاد (النخبة) عن الجمهور سواء بالخطاب الاستعلائي المرفوض، أو باللغة الفوقية المقيتة ..ومن كوابح الثقافة- أيضا- تماهي المثقف بالسياسي ،واحتواء السياسي للمثقف ،بحيث تتداخل الأدوار على حساب المجتمع ،ومن (الكوابح) للثقافة غياب المثقف (المستقل) عن هموم المواطن العادي واهتماماته باعتباره عضو الشريحة الأوسع التي تبحث عمن يتبنى مواقفها فلاتجده ،وتبحث عمن يفجر طاقاتها فلا تلقاه!!.

■ اما السياج الواقي لشعبنا من الاندثار فهي (الثقافة الوطنية) التي تحافظ على الهوية ،وتحصن الوعي، وتعمق الولاء والانتماء ،وتوجد القوى في اتجاه البناء لاالهدم ،فأين هي تلك الثقافة التي اصبحت حاجتنا إليها اليوم أكثر من أي وقت مضى؟! إنها موجودة .. ولكن (الكوابح المشار إليها) لاتسمح لها بالحركة ..وقد آن لنا ان نزيل عنها كوابحها ..فهل نحن فاعلون؟؟.

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

شارون يبارك!!

●شارون اتصل برئيس السلطة الفلسطينية المنتخب حديثاً محمود عباس أبو مازن وهنأه بمناسبة انتخابه ووعده أن يعمل معه لما اسماه (بمواجهة الإرهاب).. ويقصد شارون القضاء على المقاومة الوطنية الفلسطينية.

●هكذا هي النظرة الإسرائيلية للأمور .. يريدون كل الأطراف وكل البشر أن "يشتغلوا" معهم وهذا توجه صهيوني قامت عليه إسرائيل وغذته نزعة التعالي العنصري والعرقي.

●أبو مازن لا أعتقد أنه سيتخلى عن المحاذير والثوابت ولن يلعب مع شارون بعفوية دون مراجعة وتقييم لخطوات وتكتيكات شارون وغيره في الحكومة وكل القوى السياسية الإسرائيلية ولن يفرط بالوحدة الوطنية الفلسطينية.

●الكثير من المحللين الدوليين يفهمون ما يرمي إليه شارون من فك الارتباط من جانب واحد بغزة، والذي يحاول أن يظهر انه القائد الشجاع الذي سيقدم على خطوات جريئة يحرج الجانب الفلسطيني داخلياً وخارجياً.

●هذه الخطوة ادرك الفلسطينيون أبعادها وعرفوا خطورتها وهي أن إسرائيل تريد الانسحاب من غزة لتجعل أهدافها تنفذ من قبل الفلسطينيين انفسهم ومنها الحماية لمستوطناتها التي ستبقيها بالقطاع، وثانياً اشعال فتنة بين الفلسطينيين حول إدارة القطاع.. وتنفيذ خطة اغتيال المقاومين واخماد روح المقاومة نهائياً.

●شارون لا يزال يرى في مبادرته كل العناصر التي يهدف إليها ويراهن عليها ويعمل تحالفات مع أحزاب المعارضة من أجلها.. ويواجه مقاومة المتشددين في حزبه والأحزاب المتطرفة الأخرى لتنفيذها.

●والعالم فهم نوايا شارون من هذه المناورة .. ولذلك قال خافير سولانا المنسق الأوروبي بعد تقديم التهنئة لأبو مازن إذا كان شارون جاء في مد يده لابو مازن من أجل تحريك عجلة السلام عليه أن يوقف جيشه من قتل الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية!!.

●فشارون لم يخفف حتى الآن من سياسة القمع والاغتيالات والمداهمات.. فكيف نتوقع منه أن يكون طرفاً صادقاً في صنع السلام.

alariky@maktoob.com